

تاج العروس من جواهر القاموس

و قال ابنُ عَرَفَةَ : اللَّيَّاسُ مِنَ الْمُلابِسَةِ أَيِ الإِخْتِلَاطِ والإِجْتِمَاعِ و
من المَجَارِ قولُهُ تعالى : " وَ لَيَّاسَ التَّسْقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ " قيل : هو الإِيْمَانُ
قاله السُّدِّيُّ أَوْ الحَيَاءُ وقد لبسَ الحَيَاءُ لَيَّاساً إِذَا اسْتَدْرَ به نقله
ابنُ الفَطَّاعِ وقيل : هو العَمَلُ الصَّالِحُ أَوْ سَدْرُ العَوْرَةِ وهو سَدْرُ
المُتَقَرِّين وإِلَيْهِ يُلَاحِجُ قولُهُ تعالى : " أُنزِلْنَا عَلَیْكُمْ لَيَّاساً
يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ " فَيَدُلُّ عَلَی أَنْ جُلَّ المَقْصِدُ مِنَ اللَّيَّاسِ سَدْرُ
العَوْرَةِ وما زادَ فَتَحَسَّنُ وتَزَيَّنُ إِلَّا مَا كَانَ لِدَفْعِ حَرٍّ وَبَرْدٍ
فَتَأَمَلْ . وقيلَ : هو الغَلِيظُ الخَشِنُ القَصِيرُ . و قولُهُ تعالى " فَأَذَاقَهَا
إِ لَيَّاسَ الجُوعِ والخَوْفِ " أَيِ جَاءُوا حَتَّى أَكَلُوا الوَبَرَ بالدَّمِ وهو
العِلْهِيزُ وَلَمَّا بَلَغَ بِهِمُ الجُوعُ الغَايَةَ أَيِ الحَالَةِ الَّتِي لَا غَايَةَ
بَعْدَهَا ضَرَبَ لَهُ اللَّيَّاسُ أَيِ لِمَا نَالَهُمُ مِنْ ذَلِكَ مَثَلاً لِإِشْتِمَالِهِ عَلَى
لَابِسِهِ . واللَّبْيُوسُ كَصَبُورٍ : الثَّيَّابُ والسَّلاحُ . مُذَكَّرٌ فَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ
إِلَى الدَّرْعِ أَزَنَّتْ وَقَالَ إِبْنُ تَعَالَى : " وَعَلَّامَنَاهُ صَنْعَةَ لَبْيُوسٍ لَكُمْ "
" قالوا : هي الدَّرْعُ تُلَابِسُ فِي الحُرُوبِ كالرَّكُوبِ لِمَا يُرْكَبُ . واللَّبْيُوسُ
كَأَمِيرٍ : الثَّوْبُ قد أَكْثَرَ لُبْسُهُ فَأَخْلَقَ يَقَالُ : ثَوْبٌ لَبْيُوسٌ ومُلاءَةٌ
لَبْيُوسٌ . بغير هاء . واللَّبْيُوسُ : المِثْلُ يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ لَبْيُوسٌ أَيِ نَظِيرٍ
ومِثْلٍ . وقال أبو مالِكٍ : هو من المُلابِسَةِ وهي المُخَالَطَةُ . ودَاهِيَةُ
لَبْيُوسَاءُ : مُذَكَّرَةٌ وكذلك رِبُوسَاءُ وقد تقدَّم . واللَّبْيُوسَةُ مُحَرَّرَةٌ :
بَقْلَةٌ قاله اللَّيْثُ وقال الأزهريُّ : لا أَعْرِفُ اللَّبْيُوسَةَ فِي البُقُولِ ولم
أَسْمَعْ بِهَا لَغِيْرَ اللَّيْثِ . ويُقالُ : إِنْ فِيهِ لَمَلَبْسَاءٌ كَمَقْعَدٍ أَيِ
مُسْتَمْتَعاً وقال أَبُو زَيْدٍ : أَيِ مَا بِهِ كِبَرٌ بكسر الكاف وسكون الموحدة
ويقالُ : كِبَرٌ بكسرٍ ففتح . ومن أَمَثَالِهِمْ : أَعْرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ إِذَا
سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فلم يُبَيِّنْهُ لَكَ وَيُرْوَى : ثَوْبُ المَلْبَسِ كَمَقْعَدٍ
ومِنْ بَرٍّ ومُفْلِسٍ نُقِلَ الثَّلاثَةُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وقال : هو مِثْلُ
يُضْرَبُ لِمَنْ إِتَّسَعَتْ قِرْفَتُهُ . أَيِ كَثُرَ مَنْ يَتَّهِمُهُ فِيمَا سَرَقَهُ هذا
نَصُّ الأَزْهَرِيِّ وَنَصُّ التَّكْمِلَةِ : فِيمَا قال . وَلَبْسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ يَلَابِسُهُ
من حَدٍّ ضَرَبَ لَبْساً بِالْفَتْحِ أَيِ خَلَطَهُ أَيِ خَلَطَ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ ومنه قولُهُ

تعالى : " وَلَئِبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ " أَي شَيْءٌ هَذَا عَلَيْهِمْ
وَأَضَلَّلْنَا هُمْ كَمَا ضَلُّوا وقال ابنُ عَرَفَةَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَا
تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ " أَي لَا تَخْلِطُوهُ بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " أَوِ
يَلْبِسْكُمْ شَيْعًا " أَي يَخْلِطُ أَمْرَكُمْ خَلْطًا إِضْطِرَابًا لَا خَلْطًا إِتِّفَاقًا .
وقوله جلَّ ذِكْرُهُ " وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ " أَي لَمْ يَخْلِطُوهُ
بشِرْكَ وفي الحديث : " فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ " وفيه أَيضًا : " مَنْ لَبَسَ عَلَى
نَفْسِهِ لَبِيسًا " . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عن السَّهَيْلِيِّ في الرُّوضِ مَنْاسِبَةَ لَبَسَ
الثَّوبَ كَسَمِعَ وَلَبَسَ الْأَمْرَ كضَرَبَ فقال : لَمَّْا كَانَ لَبَسَ الْأَمْرَ معناه
خَلَطَهُ أَوْ سَتَرَهُ جَاءَ بوزْنِهِ وَلَمَّْا كَانَ لَبَسَ الثَّيَابَ يَرْجِعُ إِلَى معْنَى
كَسَيْتُ وفي مُقَابَلَةِ عَرَبِيَّتُ جَاءَ بوزْنِهِ وهي لَطِيفَةٌ . وَأَلْبَسَهُ : غَطَّاهُ
يُقَالُ : أَلْبَسَ السَّمَاءَ السَّحَابُ إِذَا غَطَّاهَا وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ : الْأَرْضُ
التي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ
كُلَّاهُ : أَلْبَسَهُ كَقَوْلِهِمْ : أَلْبَسْنَا اللَّيْلُ وَاللَّبَسَ السَّمَاءَ السَّحَابُ
وَلَا يَكُونُ : لَبَسْنَا اللَّيْلُ وَلَا لَبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابُ . وَأَمْرٌ مُلْبِسٌ
كَمُحْسِنٍ وَمُلْتَبِسٌ أَي مُشْتَبِهٌ وَقَدْ إلتَبَسَ أَمْرُهُ وَأَلْبَسَ . وَالتَّلْبِيسُ
: التَّخْلِيطُ مُشَدَّدٌ لِلْمِثَالِغَةِ قال الْأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :